العرب في نقوش العصر الآشوري الحديث

د. مجدى عبد السلام محمد صالح•

الملخص:

الغرض من هذا البحث هو إظهار صورة العرب فى نقوش العصر الآشورى الحديث وهى الفترة الممتدة من القرن التاسع إلى القرن السابع ق. م وهى الفترة التى كانت فيها آشور هى القوة العظمى فى منطقة الشرق الادنى القديم وكان العرب من تلك الشعوب التى قدمت الجزية للآشوريين .

ومصادر هذا البحث مستمدة من المنحوتات الآشورية المنتشرة فى كثير من المتاحف العالمية بالإضافة إلى الرسوم الأصلية التى نفذها المنقبون لكثير من الأثار التى لاتزال فى أمكانها الأصلية وتلك التى فقدت أثناء نقلها أوبيعت فى مزادات قبل نشرها نشراْ علمياْ .

وكانت القبائل العربية تسيطر على أطراف الهلال الخصيب وتتحكم فى طرق التجارة بين البحر الأحمر والخليج العربى مما دعى الملوك الآشوريون إلى حربهم وإخضاعهم وفرض الجزية عليهم وقد حدث هذا مع ملوك الإمبراطورية الآشورية الأولى "آشورناصربال الثانى" وإبنه "شلمانصر الثالث" ، ولكن ملوك الإمبراطورية الآشورية الثانية بدء من الملك" تيجلات الثالث" وحتى "آشوربانيبال" فقد دخلوا فى حروب طاحنة مع هذه القبائل العربية التى تحالفت مع أعداء الآشوريين من الممالك الآرامية وإمتنعت عن تقديم الجزية للآشوريين .

ويعد الجمل ذو السنام الواحد وموطنه شبه الجزيرة العربية الدليل على أن موطن هذه القبائل هو شبه الجزيرة العربية قبل أن تتجه شمالاْ إلى تخوم بلاد الرافدين شرقاْ وجنوب بلاد الشام غرباْ .

الكلمات الدالة :

العرب، سرجون الثانى ، شلمانصر الثالث ، تيجلات بلاسر الثالث ، آشوربانيبال، الجمل

• **مدير إدارة التدريب بوحدة المضبوطات الأثرية بمطار القاهرة**

magdyabdelsalam@hotmail.com

جاء ذكر العرب للمرة الأولى في مصادر بلاد الرافدين فى نصوص الملك الأكادى "نارام سين"(٢٢٩١- ٢٢٢٥ق.م)، الذى ذكر فى نصوصه أنه أخضع " مجان "وتغلب على ملكها وأخذه أسير[١]، وفى المصادر الآشورية في عصر الملك "شلمانصر الثالث" (٨٥٤ – ٨٢٤ ق . م) الذي ذكر أنه حارب تحالفاً يضم ملك دمشق "برهدد" Berhadad الثالث وإثنى عشر ملكاً من بينهم الملك العربي "جندبو" الذي شارك التحالف بألف جمل، وقد جمعهم توسع الآشوريين وتدخلهم في شئون الممالك الصغيرة وإلتقى الفريقان عند مدينة " قرقر"[٢] وكان النصر حليف الملك الآشوري الذي إنتصر عليهم وأوقع بهم خسائر كبيرة وغنم منهم غنائم كثيرة وتفرق الشمل وهرب الجميع وإنحل العقد ورجع الملك الآشوري إلى آشور لتسجيل أحداث هذه المعركة في حولياته.[٣]

من عهد الملك شلمانصرالثالث نقشين يصوران قبائل عربية خضعت للآشوريين وتم تهجيرهم من مدنهم إلى مدينة أخرى .

النقش الأول تصوره الشريحة الرابعة – المستوى السفلى - من نقوش بلاوات عند King (المتحف البريطانىBM 124658) ويصور أسرى من الرجال والنساءمن سكان مدينة دابيجو يتقدمهم جملين يقودهما جندى آشورى مسلح بسيف وهويقود الجميع إلى مدينة مهجورة لايسكنها أحد، وكانت سياسة الآشوريين تهجير الأسرى إلى مدينة أخرى لقطع الروابط مع ذويهم وحتى لا تقوم لهم قائمة بعد ذلك.[٤] **(شكل رقم 1)**

النقش الثانى لا يختلف كثيراْ عن سابقه (المتحف البريطانى BM 124652) من الشريحة السابعة عند King ويصور أسرى من الرجال والنساء من بلدة بيت آدانى فى طريقهم للعرض على الملك الآشورى والجديد فى هذا النقش أن الجملين والثيران تسير خلف الأسرى بيتما فى النقش الاول تسير أمام الاسرى وفى كلا النقشين يحيط الجنود الآشويون المدججين بالأسلحة بالأسرى والغنائم .[٥]

يحتفظ متحف The Walters Art فى مدينة الامريكية بنقش جدارى عثر عليه فى موقع تل حلف يصور رجلاً على مقعد على ظهر جمل ويمسك فى يده اليمنى بعصا يقود بها الجمل ، ويؤرخ هذا النقش بالقرن اتاسع ق . م .[٦]

---

[١] محمد بهجت قبيسى، ملامح فى فقه اللهجات العربيات، ص ٧٠

[٢] قرية صغيرة تقع شمال مدينة حماة

[3] Unger, E., "Araber in assyrischen Darstellungen", *RLA* 1 (1932), p. 127

[4] P. 24 ،King, L. w., Bronze reliefs

[5] Ibid, p. 27, Pl. XLI

[6] Hoyland, R.G., Arabia and the Arabs , p.91 , Pl. 15

من أهم مايرتبط بعهد تيجلات بلاسر الثالث هو صدامه مع قبائل عربية كثيرة إنتشرت على الطريق التجارى القديم فى شمال شبه الجزيرة العربية بين البحر الأحمر والعراق وذكرت نصوصه أسماء فريدة لملكتين حملتا لقب ملكة أريبى وهما " زبيبى " وسمسى" [٧]

صور الملك تيجلات بلاسر الثالث (٧٤٤ – ٧٢٧ ق . م) فى نقش جدارى من القصر المركزى (**Slab 5b Bombay VAM 78**) وهو فى عجلته الحربية يسدد سهماً نحو أعدائه العرب ويرى أحد الجمال فى طريقه للسقوط على الأرض.[٨] **شكل رقم ٣**

ولعل أقدم تصوير للقتال بين جنود آشوريين و العرب في نقش جداري بقصر الملك تيجلات بلاسر الثالث المركزى **Slab 1b (London BM.WA.A. 118878)** ويصور فارسين آشوريين يلاحقان عربياً على ظهر جمل لحيته مدببة وشعر رأسه كثيف وقد ربطه بعصابة تمر من الجبهة إلى خلف الرأس وهناك جثتين لعربيين سقطا من أعلى الجمل إلى الأرض ويسدد الجنديان الآشوريان رماحهما إلى الجمل الهارب.[٩]

والفارس الآشوري الأقرب يرتدي رداءً يصل إلي ركبته وفوق رأسه خوذة مدببه وهو بلا لحية وفي نطاقه سيف والفارس الآشوري الثاني يكاد يختفي خلف زميله ويبدو أن له لحية قصيرة مدببة وكلاهما يقودان جواده في أثر جمل هارب[١٠].

وخلف الجمل جثث لعرب ميتين وأحد الأعداء علي الأرض له لحية قصيرة وقد تدلي شعره علي رأسه وهو الوضع الذي صور به قتلي الملك تيجلات بلاسر في النقوش[١١].**(شكل رقم ٤)**

الرجل الذي فوق الجمل له لحية مدببة وشعر كثيف تمسك به عصابة ويرتدي نقبة قصيرة وهو غير مسلح ويستدير ليري المطاردين له وقد رفع يده اليمني يسألهم الرحمة ويبدو أنه قد فقد السيطرة علي الجمل المفزوع وهو علي وشك السقوط وبين أقدام الجمل رجل جالس ملتحي علي الأرض ويبدو أنه قد سقط لتوه من فوق الجمل وعلي الأرض أيضاً جثة بلا رأس وأمام الجمل جزء من عجلة حربية تري تتجه في نفس الإتجاه[١٢].

---

[٧] عبد العزيز صالح، مصر والعراق ، ص٥٢٢

[8] P, 154 .Weidner, E., Die Reliefs der Assyrischen Könige,

[9] P.11, Pl. XIX ، Barnett, R. D. and Falkner, M., The Sculptures

[10] Gadd, C.W., Stones, P.151, Pritchard, ANEP, P.294.

[11] Barnett, R. D. Falkner ,M., Op. Cit., p.8, pL.13.

[12] Gadd, C. J., Op ,Cit, p. 151, pl. X; *RLA* I, Taf .16

يصورهذا المنظر إمرأة عربية تجلس علي ظهر جمل هارب وخلف الجمل رجلاً ربما سقط من ظهرالجمل وجثة ثالث بين الجمل والجياد الآشورية مقطوعة الرأس. (Or. Dr. III, pl. Central XIV) 7b **(شكل رقم ٥)**

ترتدي المرأة رداء طويلاً وشعرها سادلاً في حلقات وهي تلتفت إلي الخلف وترفع يدها تلتمس الرحمة والرجل المستلقي أسفل الجمل يرتدي نقبةقصيرة، وبين المرأة وقمة اللوح جثة الرجل بلا رأس وأمام الجمل آثاراً باهتة لهيئتين آدميتين الأولي لسيدة تضرب جبهتها بيدها علامة علي اليأس وخلف الجمل رجل ينظر إلي الخلف وقد رفع يده اليمني في عصبية[١٣].

يعتقد Barnett أن النقوش التي تصور هذه الحملة من عام حكم الملك التاسع ٧٣٦ قبل الميلاد ضد الملكة سمسي Samsi التي إضطرت إلى دفع الجزية للآشوريين كما فعلت مثيلتها الملكة " زبيبي" (زبيبة) وكانت كاهنة على قبيلة" قيدار" Kedar في بلدة آدومو (دومة الجندل الحالية) وقد صورت في نقوش الملك تيجلات بلاسر الثالث (المتحف البريطانى 118901) وهي تقود إبلها وقد أضناها الجوع والتعب أثناء فرارها وقد خارت قواها.[١٤]

يصور هذا المنظر إمرأة تتحرك من اليمين إلي اليسار يتبعها أربعة من النوق، والمرأة تحمل انية ذات قاعدة مدببة من مقبضها وهي ترتدي عباءة تغطي الرأس في محاكاة لزي السيدات السوريات وهي تقود قطيع من الجمال وهذه الرسوم الحيوانية تجعل هذا اللوح الأفضل في تصوير الجمال . **(شكل رقم ٦)**

والجانب الأيمن من هذا اللوح في حالة سيئة من الحفظ بسبب الأملاح التي أفسدت السطح المكسور ولذلك فقدت كثير من التفاصيل[١٥].

المرأة ترفع يدها اليسري إلي جبهتها وهي إشارة إلي استسلامها أو يأسها والأرجل الخلفية للجملين الأخرين غير ممثلين من النقش فبدا وكأنه بأقدام أمامية فقط[١٦].

وتذكر حوليات الملك" سرجون الثاني" (٧٢٤ – ٧٠٥ ق. م) أنه في السنة السابعة من حكمه (٧١٥ ق. م) أدب قبائل "تامودي" و"عباديدي" و"مرسماني" و"خيبة وهزمهم ونقل من وقع في يديه إلى مدينة" السامرة "ثم يذكر أنه تلقى الجزية من "سمسي" ملكة" آريبي" ومن "برعو" ملك "مصري" ومن" يتع آمر" ملك "سبأ"

---

(13) Ibid, p.151 – 2 , pl. X; Mierzejewski and Sobolewski, "Polish excavations at Nimrud 1974-1976", *Sumer* 36 (1980), p.156, fig.8.

(١٤) جواد على ، تاريخ العرب قبل الإسلام ، ص٣٠٣

(15) Gadd , C.J., Stones , P.155 , pl. 9 Pritchard, ANEP, p.271.

(16) Ibid , P. 155 ; Smith, S., Sculptures, pl. XXI, P.12.

وذكر أن الجزية كانت من الذهب وحاصلات الجبل والأحجارة الكريمة والعاج وأنواع من البذور والنباتات والخيل والإبل .[١٧]

على اللوح الحجرى رقم ٦ من القاعة ١٠ بقصر الملك سرجون الثانى فى خورسباد – المستوى العلوى- (Chicago Oriental Institute A. 736) يصور هذا النقش سقوط مملكة شمأل فى أيدى الجنود الآشوريين وقد خرج أهلها حاملين الجزية والغنائم ومن بينها ثلاثة من الجمال ذات السنام الواحد (ناقتين وجمل) وعلى ظهر أحد الجمال يجلس رجل يرتدى نقبة قصيرة .[١٨] **(شكل رقم ٧)**

تابع الملك سنحاريب أباه الملك سرجون الثانى فى قتاله للمالك الآرامية خاصةً تلك التى تعود أصولها إلى الجزيرة العربية، يصور هذا النقش حصار مدينة لجش (المتحف البريطانى BMWAA124906) القصر الجنوبي الغربي Raum 36 الارتفاع ١.٨٠ م .

زينت هذه القاعة أكثر من كل القاعات الأخرى بمناظر مذبحة مدينه " لجش"[١٩] التى حدثت فى عام ٧٠١ ق. م، وتمتد النقوش من اليسار الى اليمين حيث يرى طابور الجنود الآشوريين وهو يقذفون المدينة بالنيران وقد اصطفوا فى ثلاثة صفوف فوق بعضها البعض ولكن خطوط هذه الصفوف غير محددة بدقة لان كثيرمنها حدده الشكل المميز للطبيعة الجبلية التى فرضت نفسها فى تحديد كل مستوى وهذه المستويات تأخذ شكلا افقيا ولكنها فى الوقت نفسه صاعدة فى إتجاه المدينة المحاصرة وفى خلفية المنظر تظهر أشجار التين لتضفى على المنظر الطبيعى شخصيته المستقلة[٢٠]

النقوش التى تصور الاستيلاء على مدينة (لجش) تتبعها نقوش اخرى تصور طرد السكان من المدينة وحصر الممتلكات والغنائم وطابور المنقولات يتجه من اليسار الى اليمين واسفل ومن بيتها جمل يتم إقتياده خارج المدينة بواسطة إثنين من سكان هذه المدينة مميزان بغطاء الرأس الذى يرتديه اليهود و يعتقد أن هذا الجمل قد غنمه اليهود بعد سقوط مدينة "جرار" فى أيديهم كما روت التوراة أو **(شكل رقم٨)** وصلت إليهم عبر وادى الأردن من قبيلة " قيدار" التى كانت تسكن تخوم بلاد الشام.[٢١]

---

[١٧] لطفى عبد الوهاب، الغرب فى العصور القديمة ، ص ٤٠٩

[18] Albenda, P., The Palace of Sargon , p.45, pl. 29

[١٩] تل الدوايرالحالية تقع على بعد ٣٠ كم جنوب شرق عسقلان.

[20] Layard, A.H., Monuments of Nineveh, II, Taf..21,Orthmann, Der alte Orient, p.322; Gadd, Stones, p.174 , Pritchard, ANEP, pp.393-4, pls.,371-374.

[21] Bleibtreu ,E., Op . Cit , 5.74 , abb .17.

وإستمرت الحروب بين الآشوريين والعرب فى عهد آخر ملوك الإمبراطورية " آشوربانيبال" (٦٦٨ – ٦٢٧ ق . م) ووصل الأمر بالجنود الآشوريين إلى حد إشعال النيران فى الخيام العربية بمن فيها من الرجال والنساء .

كانت المنحوتات التى تصور قتال الملك آشوربانيبال للقبائل العربية تحتل جدران القاعة L من القصر الشمالى فى نينوى، ولكن بعد حريق العاصمة الآشورية فى عام ٦٠٩ ق . م على يد الميديين والبابليين الجدد توزعت هذه المنحوتات على ثلاثة متاحف هى المتحف البريطانى ومتحف الفاتيكان نقشاً وحيداً عرف طريقه إلى متحف *Woburn Abbey 114* والذى يعتقد Weidner أن هذا النقش كان جزءاً من نقوش القاعة العربية وهي القاعة التي كشف عنها Hormuzd Rassam في عام ١٨٥٣ في القصر الشمالى للملك آشوربانيبال والتي تحمل أرقام -124925 7 بالمتحف البريطانى[٢٢].

النقش الاول 27 *Or. Dr. VII*(شكل رقم ٩)

يصور هذا النقش أربعة من البدو العرب يقفون خلف جمالهم ويحمل كل واحد منهم قوساً فى يده اليمنى وخنجراً فى يده اليسرى ويبدو أنهم يستعدون لقتال الآشوريين .

النقش الثانى (المتحف البريطانى 124925) **شكل رقم ١٠**

ينقسم هذا النقش إلي ثلاثة مستويات الأول العلوي في حالة سيئة من الحفظ ولكننا نري خيمتين كتلك التي يقيمها الأعراب في الصحراء ولها الشكل الهرمي في الخيمة الأولي جهة اليمين شخصين أحدهما من ثياب طويلة الآخر في ثياب قصيرة ورما يحمل رمحاً أو سيفاً ربما يطعن به أحد الأعراب وفي الخيمة الثانية جهة اليسار نري خارجها رجلاً بثياب قصيرة أغلب الطن أنه جندي آشوري لأن الأعراب كما نراهم في المستويات الأخرى رجالاً ونساءاً في ثياب طويلة وفي المستوي الثاني نري هجوم الآشوريين علي معسكر الأعراب حيث نري خيمتين عربيتين الأولي جهة اليمين وقد اقتحمها ثلاثة جنود آشوريون وقد طعنوا عربياً وزوجته وفي الخيمة جهة اليسار تقف سيدة بثياب طويلة ويطعنها جندي آشوري بخوذة مخروطية الشكل وهناك سيدة أخري يطعنها جندي آشوري آخر يرتدي خوذة هلالية الشكل، برمحه ويطأ جسمها بقدمه اليمني وفي المستوي السفلي من النقش نري ثلاث خيمات في الخيمة جهه اليسار جثة لسيدة تستلقي علي بطنها وفي الخيمة الوسطي جثتين لرجل

(22) Weidner, E., Op. Cit, P.30, abb. 30; Opitz, O., Die Darstellungen der Araber Kämpfe Assurbanibalis aus dem palast zu Nineve, *AOF* 7 (1931), P.7,Taf. I3.

وسيدة وفي الخيمة اليمني لم يبقي سوي أقدام لجثة رابعة وقد أشعل الجنود الآشوريون النار في الخيمات الثلاثة .[٢٣]

النقش الثالث -المتحف البريطاني – القاعة العربية 124927

الوصف: يعتقد أن هذا النقش جزء من النقش الكبير الذي يصور القتال بين جيش الملك آشوربانيبال والعرب حيث نري في كلا النقشين جنود آشوريين مترجلين والعرب حيث نرى في كلا النقشين جنود آشورين مترجلين وفرسان يطاردون أعراباً يفرو علي ظهور الجمال وفي هذا النقش وفي أقصي اليسار نري أعرابياً وقد سقط علي الأرض بعد أن أصابه جندياً آشوريان فوق جوادهيما ويرتديان خوذة هلالية الشكل وخلف الجوادين عربي آخر يرفع يديه في إستسلام وخلفه أحد الجمال الهاربة وقد أصاب الجنود الآشوريون قائده وهو علي وشك السقوط وأسفل الجمل جثة عربي آخر وخلف الجمل جنديان آشوريان يسددان السهام نحو قائد الجمل وهما مسلحان أيضاً بدروع مستطيلة الشكل ومزخرفة وجعبة سهام وثيابهما قصيرة وخلفهما عربي آخر يرفع كلتا يديه مستسلماً وبجواره عربي بنفس الرداء القصير والنطاق الذي يمتد طرفاه خارج لرداء وثنية ذراعه الايمن تدل علي استسلامه أو إمسكاه بسلاح يقاوم به الجنود الآشوريين ((٢٤)).**(شكل رقم ١١)**

النقش الكبير -المتحف البريطانى 124926

الوصف: يطلق علي هذا النقش اسم النقش الكبير لأنه الأكبر من النقوش الثلاثة التي يحتفظ بها المتحف البريطاني وتصور القتال بين جيش الملك آشوربينبال وقبائل عربية وينقسم هذا النقش إلي ثلاثة مستويات الاول العلوي في أقصي اليسار جمل هارب لا يرى الا مؤخرته وخلفه إثنان من الجنود الآشوريين بخوذات مدببه وثياب قصيرة ودروع مخرطية الشكل وهناك جنة لعربي أسفل الجمل ويلي ذلك عجلة حربية آشورية بتروسها الثمانية والجياد تسحق أحد الجمال فقط من كان فوقه وخلفه إثنان من الجنود الآشوريين بخوذات مدببة وثياب قصيرة ودروع مخروطية الشكل وهناك جثة العربي أسفل الجمل ويلي ذلك عجلة حربية آشورية بتروسها الثمانية والجياد تسحق أحد الجمال ومن كان فوقه وخلف العجلة جندي آشوري مسلح بحرية ودرع شبه مستطيل مزخرف ويسدد حربته في جسداً أحد الأعراب الذي سقط علي الأرض وفي أقصي يمين المنظر جمل ثالث وفوقه إثنان من العرب أحدهما مسلح بقوس واسفل الجمل جثة عربي من المستوي الاوسط وفي أقصي اليسار مؤخرة جواد آشوري وخلفه عربي يرفع كلتا يديه تعبيراً عن الحسرة والألم وهو مشهد سيتكرر بعد ذلك في المستوي السفلي وخلف هذا العربي يقف إثنان آخران يسددان

---

(23) Opitz, D., Die Darstellungen der Araber Kämpfe Assurbanibalis, P.7-13; Gadd, Stones, P.195

(24)Pritchard, J. B., ANEP, P. 257, PL. 633 ; RLA, I , Taf. 16, b.

السهام نحو الآشوريين إثناء إرتدادهما للخلف وقد سقط ثالثهم وهو ممسك بقوسه بعد أن طعنه جندي آشوري بحربته وهو مشهد تكرر في المستوي العلوي ولكن بدون قوس في يد العربي وفي المستوي العلوي الجندي الآشوري وحيداً ولكن في المستوي الأوسط يشترك معه جندي آشوري آخر يسدد سهماً نحو الهاربين وخلف الجنديين الآشوريين كما في المستوي العلوي جمل مسرع وعلي ظهره قائد الجمل ممسك بالعصا والاخر يلتفت ليسدد سهماً نحو جنديين آشوريين أحدهما بخوذة هلالية والآخر بغطاء رأس نصف دائري والاول بشريطين متقاطعين علي الصدر في قرص ويسدد حربته نحو راكبي الجمل بينما الجندي الآشوري الآخر يسدد سهماً من قوسه وخلفهما رأس جمل وحافرييه الاميين[٢٥]. **(شكل رقم ١٢)**

في المستوي السفلي نري نفس العناصر التي تكررت في المستويين الأول والثاني ولكن بترتيب جديد حيث يبدأ من اليسار بجنديين آشوريين مسلحين بالدرع شبه المستطيلة والرماح ليسددانها نحو أحد الأعراب الساقطين علي الأرض ويلي ذلك جمل عربي هارب وعلي ظهره قائد الجمل ممسك بالعصا والآخر يلتفت ليسدد سهماً وهذه المرة نحو فارس آشوري علي جواده وهو مسلح بقوس ويسدد سهماً واسفل جواده جثة عربي بدون رأس بينهما العربي الساقط اسفل الجمل في المستوي الاوسط مصاب بسهم في ظهره وخلف الآشوري عربين يرفعهان ايدهما في حسرة علي نتيجة المعركة ويلي ذلك مشهد لم يتكرر في المستويين السابقين جمل قد تعثر في سيره فسقط علي الأرض وادي سقوطه إلي سقوط العربي بينما يحاول قائد الجمل أن يدفع للقيام مرة أخري بواسطة العصا وخلف الجمل فارس آشوري آخر يسدد سهماً نحو العربيين فوق ظهر الجمل وخوذته مدببه وخلف الفارس الآشوري عربي أخير يرفع يده اليمني إلي أعلي في تعبير أخير عن الحسرة والألم[٢٦]. **(شكل رقم ١٣)**

النقش الرابع : متحف الفاتيكان ١٤ (٣٩ سم X ١١٥سم) **شكل رقم ١٤**

الوصف: يصور هذا النقش أحد مشاهد القتال بين جيش الملك آشوربانيبال والعرب حيث يرتداخل إحدى الخيمات جثتين لعرب وخارج الخيمة جندي آشوري في ثياب قصيرة وفي يده اليمني شعلة من النيران وفي يده اليسري رمحاً وهو يستعد لاضرام النيران في الخيمة والتي يري أحد اعمدتها بالفعل قد اشتعل وفي أقصي يمين المنظر أحد الجمال وقد برك علي أرض المعركة والعربي الذي كان علي ظهره علي وشك السقوط والنقش بلاشك من القاعة العربية بالقصر الشمالي

[25]Strommenger, E., 5000 years of the art of Mesopotamia, p.452.
[26]Opitz, D., Op. Cit. p. 10, Taf. II; Frankfort, H., Art and Arch. P.179, pl. 204.

بالعاصمة نينوى ويعتقد Opitz أن هذا المشهد هو المكمل لمنظر الخيام المشتغلة والموجودة بالمتحف البريطاني والذي سبق الاشارة إليه[٢٧].

نتائج البحث :

كانت القبائل العربية تسيطر على أطراف الهلال الخصيب وتتحكم فى طرق التجارة بين البحر الأحمر والخليج العربى مما دعى الملوك الآشوريون إلى حربهم وإخضاعهم وفرض الجزية عليهم، وقد حدث هذا مع ملوك الإمبراطورية الآشورية الأولى "آشورناصربال الثانى" وإبنه "شلمانصر الثالث"، ولكن ملوك الإمبراطورية الآشورية الثانية بدء من الملك" تيجلات الثالث" وحتى "آشوربانيبال" فقد دخلوا فى حروب طاحنة مع هذه القبائل العربية التى تحالفت مع أعداء الآشوريين من الممالك الآرامية وإمتنعت عن تقديم الجزية للآشوريين .

صور العرب فى نقوش العصر الآشورى الحديث ونصف الجسد العلوى عارى وطرح شعر الرأس خلف الرأس وهناك شريط على الجبهة يربط خلف الرأس وأسلحتهم هى القوس والسهام يسددونها نحو الجنود الآشوريين وهم على ظهور الجمال ذات السنام الواحد وموطنها شبه الجزيرة العربية .

(27) Weidner, E., Op. cit. , p. 30, abb. 30; *RLA*, I,Taf.17.

المراجع العربية :

جواد على ، تاريخ العرب قبل الإسلام ،الجزء الثانى، القاهرة ٢٠١٠

عبد العزيز صالح، مصر والعراق، القاهرة ١٩٨٤

لطفى عبد الوهاب يحي، العرب فى العصور القديمة، بيروت ١٩٧٩

محمد بهجت قبيسى، ملامح فى فقه اللهجات العربية من الاكادية والكنعانية حتى السبئية والعدنانية، دمشق ٢٠٠١ .

المراجع الأجنبية

Albenda, P., The Palace of Sargon king of Assyria, Éditions recherché sur les civilisations, "Synthése" no. 22, Paris 1986

Barnett, R. D., Sculptures from the North Palace of Ashurbanipal a Nineveh, London1997

Barnett, R. D. and Falkner, M., The Sculptures of Assur- nasir – apli II, Tiglatpileser III and Esarhaddon from the centre and South west Palaces at Nimrud, London ,1962.

Botta, P.E. und Flandin, E., Monuments de Nineveh, 5tome, Paris 1849-1950

Dubovsky, P., Ripping Open pregnant Arab Women, Reliefs in Room L of Ashurbanipal' s North palace, *Orientalia* 78 (2009), pp. 394-419

Frankfort, H., The art and Architecture of the Ancient Orient, London 1970

Gadd, C. J., Stones of Assyria , London 1936

Hoyland, R.G., Arabia and the Arabs , from bronze age to the coming of Islam, London 2003

King, L.W., Bronze Reliefs from the Gates of Shalmaneser king of Assyria B.C. 860 – 825, London, 1915

Mierzejewski and Sobolewski, "Polish excavations at Nimrud 1974 (1980), pp.223-245. *Sumer* 36

Opitz, D., Die Darstellungen der Araber Kämpfe Assurbanibalis aus dem Palest zu Nineve, *AOF* 7 (1931 - 1932), pp. 7- 1

Orthmann, W., Der alte Orient, *PKG* 14 (1975) , Berlin .

Pritchard, J., Ancient Near East in Pictures , Princeton 1954

Strommenger, E., 5000 years of the art of Mesopotamia, New York 1974

Weidner, E., Die Reliefs der Assyrischen Könige, *AOF* Beiheft 4 (1939) .

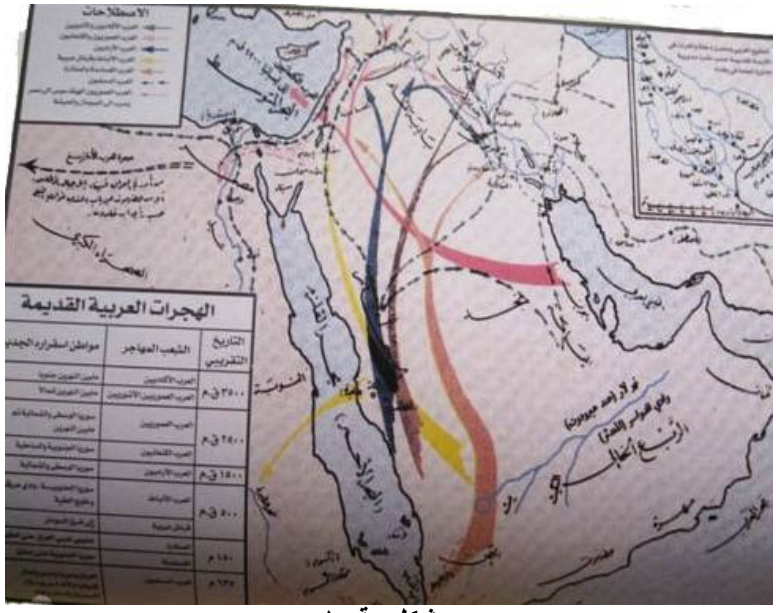

شكل رقم ١

خريطة توضح مسار الهجرات العربية القديمة

محمد بهجت قبيسى، ملامح فى فقه اللهجات العربية من الاكادية والكنعانية حتى السبئية والدنانية، دمشق ٢٠٠١ ، خريطة رقم ١

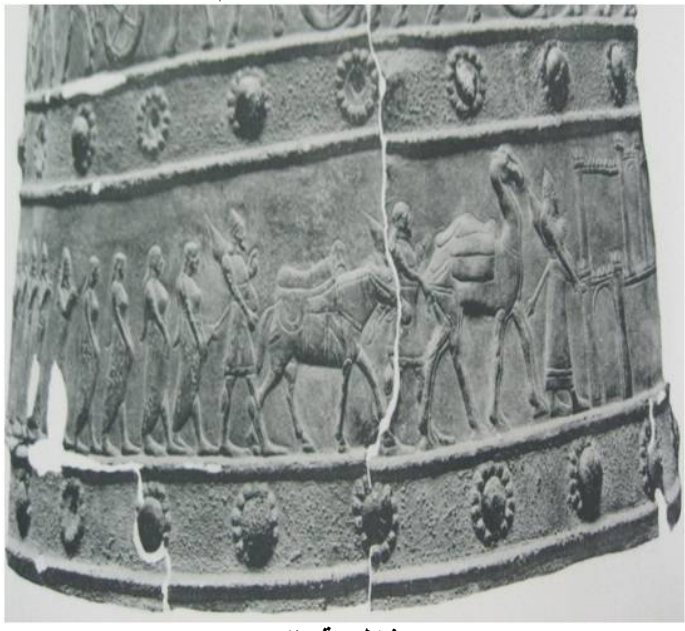

شكل رقم ٢

تهجير سكان مدينة دابيجو إلى مدينة مهجورة

King, L.W., Bronze Reliefs from the Gates of Shalmaneser king of Assyria B.C. 860 – 825, London, 1915, Pl. LVIII

شكل رقم ٣ نقش تل حلف

Hoyland, R.G., Arabia and the Arabs , from bronze age to the coming of Islam, London 2003, Pl. 15

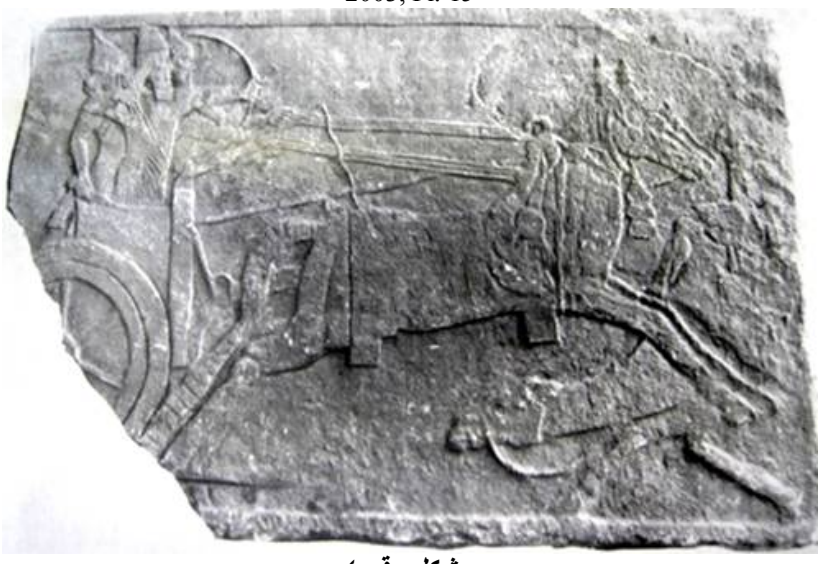

شكل رقم ٤

الملك تيجلات بلاسر الثالث يسدد سهامه نحو أعدائه العرب

Barnett, R. D. and Falkner, M., Op.Cit., pl.XVI

شكل رقم ٥

فارسان آشوريان يطاردان عربياً على ظهر جمل

Barnett, R. D. Falkner ,M., Op. Cit., p.8, pL.13.

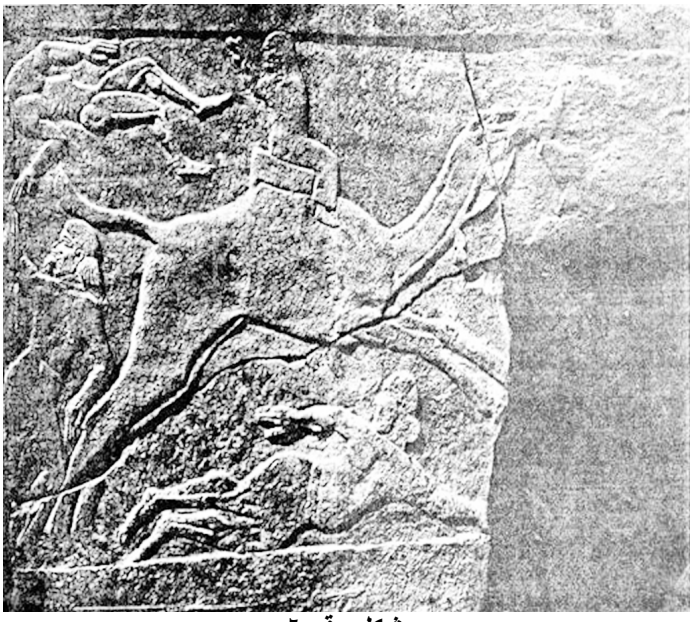

شكل رقم ٦

الملكة سمسى تهرب من ميدان المعركة على ظهر جمل

Mierzejewski and Sobolewski, "Polish excavations at Nimrud 1974-1976", Sumer 38 (1980). Fig.8

شكل رقم ٧

الملكة سمسى تسير وخلفها إبلها

Barnett, R. D. and Falkner , M., op.cit , P.10 , pl. XXVIII

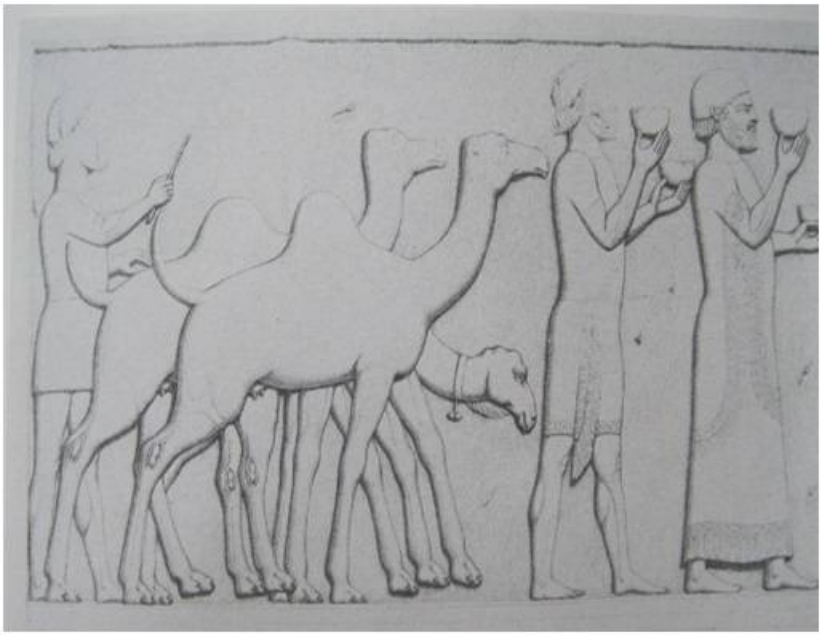

شكل رقم ٨

جزية مملكة شمأل من الجمال

Albenda, P., The Palace of Sargon king of Assyria, Éditions recherché sur les civilisations, "Synthése" no. 22, Paris 1986, pl. 29

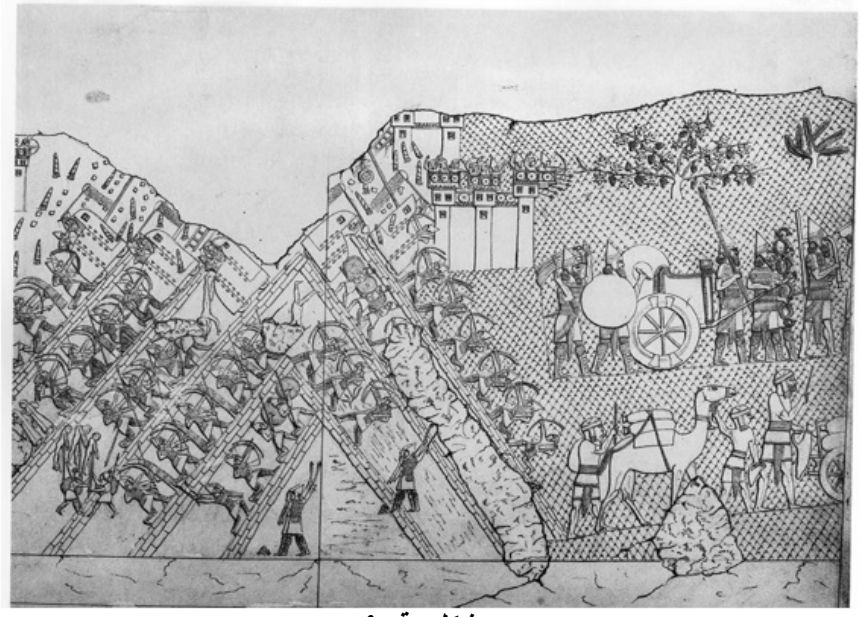

شكل رقم ٩

جزية مدينة لجش من الجمال

Orthmann ,W., Op . Cit ., , Taf.230,231

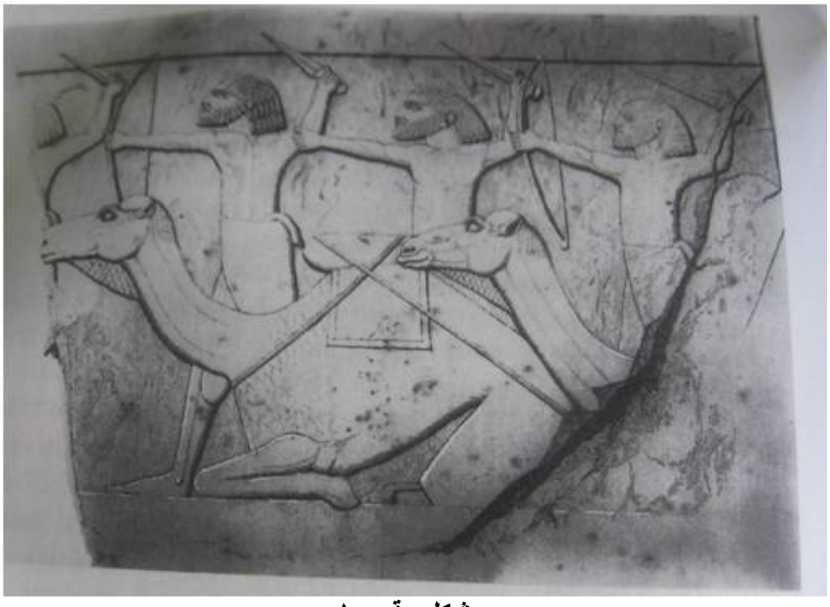

شكل رقم ١٠

أربعة من العرب يستعدون للقتال

Hoyland, R.G., Arabia and the Arabs , from bronze age to the coming of Islam, London 2003, Pl. 15

شكل رقم ١١

الجنود الآشوريون يقتحمون الخيام العربية

Opitz. D., in: *AOF*. VII. (1930- 1931), pl. I. no. 1.

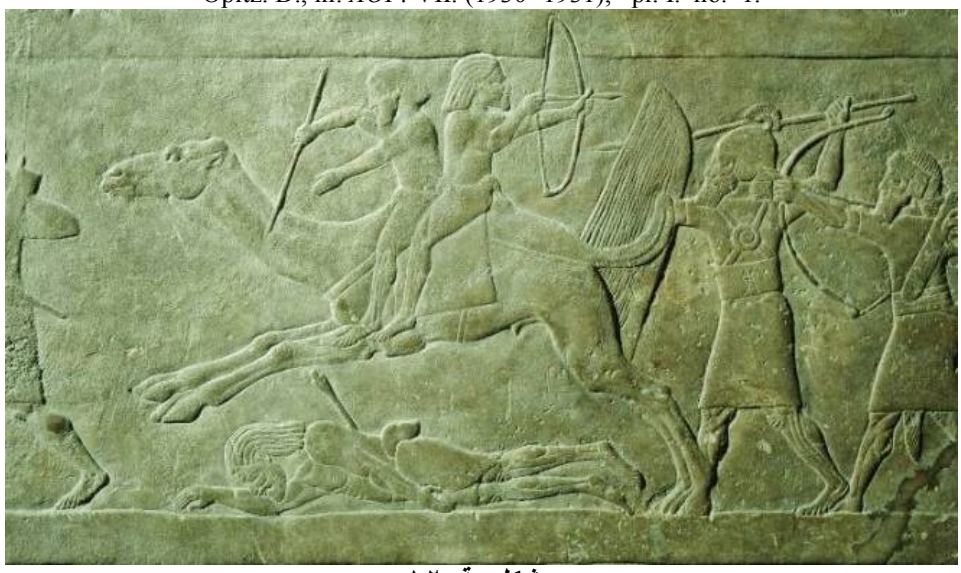

شكل رقم ١٢

الجنود الآشوريون يطاردون الأعراب

Opitz. D.,: *AOF*. VII. (1930-1931), Taf. 1. no.2.

شكل رقم ١٣

النقش الكبير الجنود الآشوريون يطاردون الأعراب

Pritchard, J. B., ANEP, P. 257, PL.633

شكل رقم ١٤

جندى آشورى يشعل النيران فى الخيام العربية

Weidner, E., Die Reliefs der Assyrischen Könige, *AOF* Beiheft 4 (1939), abb.30

The Arabs in Neo-Assyrian Reliefs

Dr.Magdy Abdelsalam Mohamed•

Abstract

The Arabs are one of the peoples represented in in war and tribute scenes of the neo- Assyrian reliefs. King Shalmaneser III and King Sargon received the booty from Arab tribes roaming between the red sea and the Persian Gulf. In the reign of King Assurbanipal Assyrian troops were depicted ruthlessly slaying Arab women.

Since the Arabian queens played an important role in ruling the Arabian tribes,

Among the best known Arabian queens are Samsi and Adiya. Samsi joined the anti-Assyrian coalition organized by Damascus and Samaria in the 8th c. B.C. .

In the background of war scenes showing Assyrians fighting Babylonians, dates palms are depicted, In the scenes of the Assyrian campaigns a hilly landscape is represented to the north and the east, a river at the bottom and rough ground, but in those scenes depicting battles between Assyrians and Arabs we see nothing, that means the fight took place in the desert.

Key words:

Arabs, Shalmaneser III, Tiglath-pilaser III, Sargon II, Assurbanipal, Camels

• **Director of Training Programs in Cairo Airport** magdyabdelsalam@hotmail.com